

خيل كالسعالي

يخاطب ابني قشير :

[الطويل]

وَبَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ كُلُّ مُغِيرَةٍ
 أَسْتَتْهَا مِنْ قَانِي الدَّمِ تَرْدُمُ^(١)
 أُمَارِسُ فِيهَا ابْنِي فُشِيرٍ كَلَيْهِمَا
 بَرُّمُحِي حَتَّى بَلَّ عَامِلَهُ الدَّمِ^(٢)
 أُمَارِسُ خَيْلاً لِلْهُجِيمِ كَأْتَهَا
 سَعَالٍ بِأَيْدِيهَا الْوَشِيحُ الْمُقْوَمُ^(٣)

(١) ترذم: تقطر. العينان أصابها الدهش والحيرة وهول المفاجأة، لتوالي الغارات التي تحمل الموت والرعب والخوف، فأستة حرابها تقطر دماً أحمر قانياً.

(٢) عامل الرمح: صدره. في تلك الغارات يمارس الشاعر عادة اعتادها فرمحه يلعب بابني قشير، حتى استمدّ لونه الأحمر القاني منهما بما نزع من دمه.

(٣) السعالي، مفردها سعالاة: الغيلان. الوشيح: شجر الرماح. إنها رياضة مسلّية، يمارسها الشاعر بمهارة فائقة بواسطة خيل الهجيم، وتلك الخيول كأنها غيلان لا يقف في وجهها شيء، وبالأخص أنها تحمل رماحاً قاسية تستعصي على الكسر.